

سلسلة.. في الزمان الأول !

تخلص من القتل بالحكمة !

قال الفضل بن الربيع : حج أبو جعفر المنصور ستة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة، قال لأحد وزرائه : ابعث إلي جعفر بن محمد من يأتيني به بغتة، قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه، رجاء أن يتساه، فأغلظ لي في الثانية. فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين، قال: انذن له، فأذنت له. فلما دخل، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: لا سلم الله عليك، يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السنخ ففكر طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: أنت عندي، يا أبا عبد الله، البريء الساحة، السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله عن ذي رحمك، أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم.

ثم تناول يده، فأجلسه على مفرشه، واستدعى بالمنفحة (بواة العطر) فعطره بيده، حتى قطرت لحبته.

ثم قال له: في حفظ الله وفي كلاءته، يا ربيع الحق أبا عبد الله جائزته وكسوته.

قال الربيع: فتنعته، فلما لحقته، قلت له: إني رأيت ما لم تر، وسمعت ما لم تسمع، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيتك تحرك شفقتك بشيء، فما الذي قلت؟ فقال: نعم، إنك رجل منا أهل البيت، ولك محبة ومودة، أعلم أنني قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركتك الذي لا يرام، وأدركني برحمتك، واعف عني بقدرتك، لا أهلك وأنت رجائي، رب، كم من نعمة أنعمت بها علي، قل لك عندها شكري فلم تحرمني، وكم من بلية ابتليتني بها، قل لك عندها صبري فلم تخذلني، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بيته صبري فلم يخذلني، يا من رأيتني على الخطايا فلم يهتكني، يا ذا المعروف الذي لا يتقصي أبداً، ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً، صل على محمد وعلى آل محمد، بك أدرا في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسالك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البليات، وشكر العافية.



علق الشعر هذه الشذرة على بابك



المُدن

أغنيات الماضي المرتكي

لو تمرّك

يمشط نظرتينك بكي

ولو

يمررها الحكي..

شذرات عالمية
www.muradil.com
نور سالم

صورة وتحليق

يا الأزرق الشاسع :

بيت الصدر ضيق ..

بس الحزن : واسع !

فهد

